

المعارضة تسيطر على أراضٍ رئيسة مع تكثيف قصف الطائرات الروسية والسورية

الثلاثاء 3 ديسمبر 2024 05:00 م

صعدت الطائرات الروسية والسورية من حملتها الجوية في شمال غرب سوريا، الأحد الماضي، مع استمرار المعارضة في دفعهم نحو حماة في اليوم الخامس من هجومهم المفاجئ. أسفرت أربع غارات جوية على مستشفى جامعي في وسط حلب عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل، بينهم مدنيون، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، وهي مجموعة مراقبة مقرها المملكة المتحدة. قُتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص آخرين، بينهم امرأتان وطفل وعامل إنقاذ، في قصف سابق في وسط إدلب. وعلى الأرض، عزز المعارضون بقيادة هيئة تحرير الشام والجماعات المتحالفة معها، بما في ذلك بعضها مدعوم من تركيا، سيطرتهم على حلب، واستولوا على بلديتين وقاعدة جوية في ريف المدينة. بدأ آلاف المقاتلين في الزحف نحو حماة، على بعد حوالي 230 كيلومتراً جنوب حلب، مساء السبت بعد تقارير تفيد بأن القوات الحكومية فرت من مواقعها. ومع ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القوات الحكومية بدأت في تعزيز مواقعها حول العديد من المدن والقرى الرئيسية حول حماة يوم الأحد. وفي مكان آخر، اشتبك تحالف الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا - حليف هيئة تحرير الشام - مع جماعات مسلحة كردية في ريف حلب الشمالي. وقال مصدر تركي لرويترز، إن الجيش الوطني السوري منع محاولة من قبل الجماعات الكردية لإنشاء معر يربط تل رفعت بشمال شرق سوريا. تعهد الرئيس السوري بشار الأسد يوم الأحد "بكسر الإرهاب" باستخدام القوة. وبدأ التحول الدرامي للأحداث في سوريا يوم الأربعاء عندما اندفع المعارضون من إدلب في هجوم مفاجئ نحو حلب. وبحلول يوم السبت، سيطروا بالكامل على محافظة إدلب ومعظم حلب، ثاني أكبر مدينة في البلاد. وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، قُتل 372 شخصاً على الجانبين، بما في ذلك المقاتلون والمدنيون. لم تتغير خطوط المواجهة في الحرب الأهلية السورية منذ عام 2020. أدى اتفاق "خفض التصعيد" في عام 2019 بين تركيا الداعمة للمعارضين وروسيا وإيران، إلى بعض الاستقرار ووقف إطلاق النار طويل الأمد. ومنذ ذلك الحين، كانت معظم محافظة إدلب تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، وهي فرع سابق لتنظيم القاعدة، والتي أسست إدارة مدنية. وقد سيطر الجيش الوطني السوري على مناطق أخرى من الشمال. ومع ذلك، وعلى الرغم من انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا وإضعاف قوات الأسد بسبب الهجمات الإسرائيلية المتكررة، كثفت الطائرات الحربية السورية والروسية الغارات الجوية على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة منذ أغسطس 2023. وفي الوقت نفسه، استخدمت حكومة الأسد الاستقرار لتحقيق تقدم دبلوماسي، وتطبيع العلاقات مع العديد من الدول الإقليمية وإعادة الانضمام إلى جامعة الدول العربية. ويبدو أن هذا الاستقرار قد تعرض الآن لتقويض شديد؛ حيث أصبحت حلب معقلاً للمعارضة بعد اندلاع الثورة في عام 2011، ولكن تم استعادتها في عام 2016 بعد التدخل الروسي والإيراني، في ضربة معنوية للثورة.

<https://www.middleeasteye.net/news/rebels-capture-key-territory-russian-syrian-jets-bombing>